

## المتمردون يستهدفون الأكراد

**Author: Rebaz Mahmood**

تشير التقارير الواردة من المسؤولين في منطقة كردستان الى ان المتمردين يلتقطون الأكراد لأسباب سياسية وعرقية

تشير الأرقام لدى المسؤولين في المنطقة الكردية شمالي العراق الى ان الأكراد، سواء داخل او خارج منطقة الحكم شبه الذاتي، يتعرضون للقتل والهجوم من قبل المتمردين كجزء من حملة مدبرة.

وقد قتل (130) كردياً في الأقل في محافظتي السليمانية وكركوك في العام الماضي، كما جاء ذلك في تقرير داخلي صادر عن حكومة اقليم كردستان في السليمانية.

وقال هوشيار أحمد، المدير العام في وزارة حقوق الانسان في كردستان، ان العدد الحقيقي للضحايا قد يكون أكبر من ذلك بكثير، لأن التقرير المذكور يغطي فقط المناطق الخاضعة لسيطرة حزب الاتحاد الوطني الكردستاني او ضمن دائرة نفوذه الأوسع.

ومن المعروف ان حزب الاتحاد الوطني الكردستاني يدير محافظة السليمانية، احدى المحافظات الثلاث للمنطقة التي يحكمها الأكراد. اضافة الى تمتعه بنفوذ واسع في كركوك التي لا تشكل جزءاً من الاقليم لكنها ذات عدد كبير من السكان الأكراد. ولم يستعرض التقرير الوضع في المحافظتين الكرديتين الباقيتين: دهوك وأربيل، اللتين تخضعان لحكومة الحزب الديمقراطي الكردستاني.

وقال أحمد ان الجماعات المتطرفة تستهدف الأكراد في كل من كركوك والمدن المضطربة الأخرى مثل الموصل وتكريت والحوبيجة. وشملت الكثير من عمليات القتل الاختطاف والذبح. وقال ان وزارته قد أرسلت موظفين الى المناطق ذات الخطورة العالية للتحقيق والتحقق من تقارير العنف ضد الأكراد.

ووصف طالب في الجامعة السليمانية محتته بأنه، ليس مثل معظم الاشخاص الذين اختطفوا، فقد حالفه الحط ونجا. وتحدث شريطة ان لا يذكر اسمه، فذكر ان (10) متمردين ملثمين قبضوا عليه مع بعض الأصدقاء يوم 24/ حزيران في بعقوبة، المدينة الرئيسة في محافظة ديالى الى الشمال الشرقي من بغداد.

وقال "عندما اكتشفوا اننا أكراد، بدأوا بضربنا وأطلقوا الشتائم ضد قادتنا. وقد أطلق سراح الطالب بعد أربعة أيام وبعد ان دفع لخاطفيه (20) ألف دولار.

ويقول القادة الأكراد ان المتمردون يهددون مجتمعهم لعدد من الأسباب. وقال عارف تيفور، عضو رفيع المستوى في الحزب الديمقراطي الكردستاني انه يعتقد ان المتمردون يرون في الأكراد عنصراً عرقياً آخر يهدد الهوية القومية العربية للعراق، "ان هؤلاء البعثيين ووكلاء المخابرات السابقين والاسلاميين المتطرفين، يدعون الى القومية العربية تحت غطاء الاسلام، ويهدفون الى ان يكون العراق عربي التكوين."

وقال نوزاد هادي مولود، محافظ أربيل ان المتمردون يريدون أيضاً معاقبة الأكراد لتعاونهم مع القوات متعددة الجنسيات. "نحن حلفاء لقوات التحالف ولنا دور نؤديه، لذلك فان الجماعات المتطرفة تتحدث علانية بانها سوف تقوم بآبادتنا."

وتسعى الحكومتان الكرديتان لطلب المساعدة لوضع نهاية لأعمال العنف، وقد أخذ المسؤولون فيهما يطرحون الأمر مع وزارة حقوق الانسان في بغداد، ومع شيوخ العشائر العربية، والمنظمات الدولية، والقوات متعددة الجنسيات.

ويعترف تريفور، عضو المجلس الوطني الانتقالي المنتهية ولايته، بان الجهود السياسية لحل المشكلة قد فشلت حتى الآن. وقال ان الزعماء الأكراد طلبوا من أباد علاوي رئيس الوزراء المؤقت السماح للأكراد بتولي مسؤولية الأمن على طريق كركوك - بغداد، لكن العرض أهمل.

وقال تريفور "لقد أخذنا نساfer الى بغداد في قوافل مسلحة، وفي بعض الأحيان لا أذهب الى هناك لحضور اجتماعات المجلس الوطني

بسبب المخاطر على ذلك الطريق."

ومن المؤكد ان السياسيين الأكراد سيطرحون القضية على بساط البحث في المجلس الوطني الانتقالي الجديد الذي يتمتع الأكراد فيه بثاني أكبر عدد من المقاعد بعد الائتلاف العراقي الموحد ذي الأغلبية الشيعية.

لكن أحمد يعتقد ان الحل يأتي فقط عندما يصبح العراق مستقراً ويقوم المواطن العادي برفض العنف والتمييز. "ان واجب كل عراقي يريد عراقاً فيدرالياً وموحداً العمل على القضاء على الانتهاكات التي ترتكب ضد الأكراد."

\*ريياز محمود - صحفي تحت التدريب في معهد صحافة الحرب والسلام في السليمانية

**Location:** Iraqi Kurdistan  
Iraq

---

**Source URL:** <https://iwpr.net/ar/global-voices/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D9%85%D8%B1%D8%AF%D9%88%D9%86-%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D9%87%D8%AF%D9%81%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%83%D8%B1%D8%A7%D8%AF>